ضيق الخناق أكثر على الدواعش في عروس الفرات

كامل المنطقة الممتدة بين الميادين ودير الزور في قبضة الجيش

الوطن – وكالات

قطع الجيش العربي السوري، أمس، خطوة كبيرة نحو المشهد الأخير في عروس الفرات، مستعيدا كامل المنطقة الواصلة بين مدينتي الميادين ودير الزور، وذلك في إطار عمليته الرامية إلى الوصول إلى مدينة البوكمال الإستراتيجية. ترافق ذلك مع استعادته أحياء في مدينة دير الزور وتضييقه الخناق أكثر على تنظيم داعش في الأحياء التي يسيطر عليها. ووفق مراقبين فإن ملف وجود تنظيم داعش في شرق سورية حتى مدينة البوكمال على الحدود مع العراق يعيش فصوله الأخيرة، وإن ذلك يكتسب أهمية كبيرة كونه يحطم ما كانت ترسم له الولايات المتحدة الأميركية من السيطرة على شرق سورية المحاذي لمنطقة نفوذها في غرب العراق.

وفي التفاصيل، فقد استعاد الجيش وحلفاؤه «كامل المنطقة الواصلة بين مدينتي الميادين ودير الزور» بحسب موقع قناة «الميادين نت» الإلكتروني.

وبسطوا سيطرتهم على مدينة موحسن وقرى العبد والبوعمر والبوليل» في ريف دير الزور الشرقي، بحسب موقع قناة «الميادين نت» الإلكتروني.

وسيطر الجيش وحلفاؤه في الضفة الغربية لنهر الفرات أمس على قرى «السعلو والزباري والطوب والعليات وبقرص فوقاني وبقرص تحتاني وصولا للميادين وسط انهيارات في صفوف إرهابيي داعش» بحسب وكالة «سانا»، بعد أن كانوا سيطروا الاثنين على مدينة موحسن وقرى العبد والبوعمر والبوليل.

وبينت الوكالة أن عمليات الجيش أسفرت عن «القضاء على أعداد من إرهابيي التنظيم التكفيري وتدمير تحصينات ودشم وآليات مزودة برشاشات متنوعة إضافة لتدمير أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم».

وبذلك تصبح كامل المنطقة الواصلة بين مدينتي الميادين ودير الزور والبالغ طولها نحو ٤٦ كم بقبضة الجيش.

بدوره ذكر «الإعلام الحربي المركزي» أن الجيش وحلفاءه بمحور المقاومة استعادوا السيطرة على أحياء المطار القديم والخسارات والكنامات بمدينة دير الزور وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوف تنظيم داعش.

وفي وقت سابق ذكر «الإعلام المركزي» أن الجيش وحلفاءه «بدؤوا اقتحام أحياء مدينة دير الزور لتطهيرها من تنظيم داعش وتقدموا في شارع بور سعيد وحيي الرصافة والعمال»، بعد أن كانوا سيطروا أول من أمس على قريتي الصالحية والحسينية شمال المدينة. وذكرت «سانا»، أن وحدات الجيش وبعد إحكام السيطرة على الحسينية واصلت عملياتها وتقدمها غربا باتجاه قريتي شقرا والجنينة.

وفي سياق متصل ذكرت «سانا» أنه «واستمراراً للانهيارات المتسارعة في صفوف التنظيم التكفيري بفعل ضربات الجيش العربي السوري وحلفائه المركزة والتي طالت نقاط انتشاره أكدت مصادر محلية فرار المزيد من متزعمي إرهابيي التنظيم في ريف دير الزور الشرقي عرف منهم الإرهابي صدام العديش مسؤول ما يسمى «القاطع الشمالي» لدى التنظيم والإرهابي ماهر الكماري أبرز المتزعمين الأمنيين للتنظيم والإرهابي خالد الحسن الخليل العزاوي الملقب «أبو العدية» مسؤول ما يسمى «النقاط الإعلامية» والإرهابي مصعب الرشيد وهو متزعم «أمني» بارز في التنظيم».

من جانبها، أقرت مصادر إعلامية معارضة بتمكن قوات الجيش وحلفائه، وبغطاء من القصف العنيف والمكثف، من تحقيق «تقدم كبير» في أحياء الرصافة والعمال والصناعة، والسيطرة على مساحات متفاوتة في الأحياء الثلاثة، مقلصة نطاق سيطرة تنظيم داعش.

وبحسب تلك المصادر، فقد اتسعت مساحة سيطرة قوات الجيش وحلفائه منذ تمكنها في الـ١٠ من أيلول الماضي، من فتح شريان المدينة القادم من دمشق، حيث جرت عملية فك الحصار على ٣ مراحل أولها فك الحصار عن اللواء ١٣٧، ومن ثم فك الحصار عن مطار دير الزور العسكري وكتلة الأحياء المرتبطة به، والمرحلة الثالثة وهي الوصول إلى المدخل الغربي لمدينة دير الزور عند منطقة البانوراما بعد استكمال السيطرة على طريق دمشق دير الزور.

في سياق متصل، كشف تقارير إعلامية عن نقل «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، و«قوات سورية الديمقراطية –قسد» عدداً من مسلحي داعش من مدينة الرقة بموجب الاتفاق الذي تم مع التنظيم باتجاه حقل عمر النفطي في ريف دير الزور الشمالي الشرقي والذي يبعد عن مدينة الميادين نحو ١٢ كم وذلك لمواجهة تقدم الجيش العربي السوري وحلفائه.

وبحسب الموقع الالكتروني لقناة «العالم»، ونقلاً عن مصادر خاصة فإن عناصر داعش، لم يتم نقلهم إلى سجن الطبقة وعين عرب كما أشاع «التحالف الأميركي».

وأكدت المصادر أن «التحالف الأميركي» كذلك عمل على تسهيل فرار مسلحي داعش من قرى الحسينية والصالحية في ريف دير الزور إلى الحقل النفطي.

وبينت المصادر، أن أحياء مدينة الحسكة «تشهد انتشاراً كثيفاً لعناصر سابقين» لدى التنظيم الإرهابي دخلوا «بتسهيل من الوحدات الكردية المقاتلة خاصة إلى حي غويران».

ووفق قناة «العالم» فإن جزءاً من مسلحي داعش وصلوا مع المدنيين الوافدين من ريف دير الزور الشرقي، وبعضهم وصل عبر مهربين من مخيم مبروكة ومخيم السد جنوب الحسكة إلى أحياء المدينة.

دبابة تابعة للجيش العربي السوري في أحد أحياء مدينة دير الزور التي استعاد السيطرة عليها أخيراً (عن الإنترنت)

روسيا: انتهاء عمليتنا قبل نهاية ٢٠١٧ لن يقلّص وجودنا العسكري

وكالات

توقعت روسيا انتهاء عمليتها العسكرية في سورية ضد التنظيمات الإرهابية قبل نهاية العام الحالي، وأكدت أنها لن تقلّص مجموعتها العسكرية في هذا البلد بعد إنجاز المرحلة الأساسية من هذه العملية وأنها ستحتفظ بالقاعدة العسكرية الموجودة هناك.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس الاتحاد الروسي فرانز كلينتسيفيتش في حديث له خلال معرض «إنتربوليتك ٢٠١٧»: أن العملية العسكرية في سورية ستنتهي قبل نهاية العام حتى وفقاً لأكثر التوقعات تشاؤما، وأضاف: «سننجز كل ما له علاقة بسورية وبالإرهاب». ونوه كلينتسيفيتش، بأن روسيا لن تقلّص مجموعتها العسكرية في سورية بعد إنجاز المرحلة الأساسية من العملية العسكرية هناك وستحتفظ بالقاعدة العسكرية الموجودة بالبلاد، وقال: «هناك ٣٤ جهازاً طائراً ولا توجد ضرورة لسحبها من قاعدتنا».

ولم يحدد السيناتور إن كان هذا العدد يتعلق فقط بالطائرات الحربية القاذفة والمقاتلة أو يشمل المروحيات أيضاً.

ويأتي تصريح كلينتسيفيتش، بعد يوم واحد من إعلان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال لقائه وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أن عملية مكافحة الإرهاب في سورية تقترب من نهايتها.

وقال شويغو: «إن العملية ضد الإرهاب في سورية تقترب من نهايتها وهناك جوانب عدة تتطلب إيجاد حل عاجل لها».

وأشار شويغو إلى أن تنامي النشاط الإرهابي يتطلب وحدة المجتمع الدولي في مكافحة هذا الشر.

وفي الأسبوع الماضي أعلن قائد إدارة العمليات للأركان العامة الروسية الفريق سيرغي رودسكوي أن تنظيم داعش الإرهابي يسيطر حالياً على أقل من ٨ بالمئة من أراضي سورية.

وتجري العملية العسكرية الروسية في سورية منذ ٣٠ أيلول عام ٢٠١٥ بعد طلب الحكومة السورية من موسكو مساعدة الجيش العربي السوري في القضاء على التنظيمات الإرهابية، واتخذت روسيا من مطار حميميم بريف اللاذقية قاعدة جوية لها، وهناك أيضاً مركز الدعم التقني الحربي في محافظة طرطوس.

من جانبه أعلن الرئيس السابق للجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي، فيكتور أوزيروف، في تصريحات نقلتها وكالة «سبوتنيك»، أنه بعد الانتهاء من المرحلة النشطة لعملية محاربة الإرهاب في سورية، فإن العسكريين الروس عدا قاعدتي طرطوس وحميميم يستطيعون البقاء لفترة معينة في مناطق «تخفيف التوتر» بسورية، في حال طلبت القيادة السورية ذلك.

وقال: «فيما يخص مجموعتنا، فنحن موجودون في سورية بالتوافق مع الجانب المضيف»، مضيفاً إلى أنه تمت المصادقة على اتفاق نشر القواعد البحرية العسكرية الروسية في طرطوس والجوية في حميميم.

وأضاف: إن «العسكريين الروس يستطيعون البقاء في مناطق «تخفيف التوتر»، لكن ليس لفترة طويلة، وهذا ممكن في حال اقترحت الجمهورية السورية».

أميركا و«قسد» تسدلان الستار على مسرحية الرقة

الوطن – وكالات

أسدل «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن و«قوات سورية الديمقراطية– قسد»، أمس، الستار على آخر فصول مسرحيتهم في مدينة الرقة بالإعلان عن انتهاء العمليات فيها ضد تنظيم داعش الإرهابي.

جاء ذلك وسط إشارات استفهام حول تأخير كل من تحالف أميركا و«قسد» الإعلان عن ذلك رغم أن المعارك في المدينة انتهت منذ عدة أيام باتفاق قضى بخروج التنظيم عبر ممر آمن من المدينة دون قتال.

وأعلنت «قسد» أمس، سيطرتها بشكل كامل على مدينة الرقة التي كانت تعد المعقل الأبرز لتنظيم داعش في سورية، في حين نقلت وكالة «أ ف ب»، عن الناطق الرسمي باسما طلال سلو قوله: «تم الانتهاء من العمليات العسكرية في الرقة»، مؤكداً سيطرة مسلحي «قسد» بالكامل على الرقة.

وأضاف: «انتهى كل شيء في الرقة»، مشيراً إلى عمليات تمشيط تجري الآن للقضاء على الخلايا النائمة إن وجدت، وتطهير المدينة من الألغام التي زرعها مسلحو التنظيم في وسط الرقة.

ومن المقرر بحسب سلو أن تعلن «قسد» قريباً في بيان رسمي عن السيطرة على المدينة.

وبحسب رواية «قسد فإن السيطرة على المدينة جاءت بعد سيطرة مسلحيها على الملعب البلدي، بعد ساعات من طردها مسلحي التنظيم من دوار النعيم الواقع شرق الملعب البلدي، على حين أكدت مصادر إعلامية معارضة أن مسلحي التنظيم انسحبوا من محيط الدوار منذ أسبوعين.

وعلى رغم خروج مسلحي داعش نهاية الأسبوع الماضي من المدينة، بموجب اتفاق بين «التحالف الدولي» الذي يدعم «قسد» والتنظيم الذي اصطحب مدنيين معه، وعملت «قسد» بحرص على تأمين طريقه إلى دير الزور بعيداً عن أعين الكاميرات، واصلت الإعلان في الأيام التالية عن معارك تخوضها ضد التنظيم، بالترافق مع منعها وسائل الإعلام من تغطية هذه المعارك الذي يرى مراقبون أنها غير موجودة على أرض الواقع.

من جانبه سارع المتحدث الرسمي للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش ريان ديلون للإعلان عن النصر المزعوم في مؤتمر صحفي، أعلن فيه عن «تحرير٨٧ بالمئة من الأراضي التي كانت تحت سيطرة التنظيم».

وأشار ديلون إلى أنه أن في الأيام الأخيرة «استسلم نحو ٣٥٠ مقاتلاً داعشياً لـ«قسد» في الرقة».

وفي غضون ذلك، أفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وصول مبعوث الرئيس الأميركي لـ«التحالف الدولي» بريت ماكغورغ إلى منطقة عين عيسى شمال الرقة للمشاركة في مؤتمر صحفي لإعلان السيطرة الكاملة على مدينة الرقة.

في الأثناء نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن البروفيسور المختص في العلوم السياسية، والخبير البارز في مركز الدراسات العسكرية السياسية التابع لمعهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، ميخائيل ألكسندروف قوله أمس: «إن ادعاء الولايات المتحدة بأنها لم تشارك في المحادثات حول تأمين ممر آمن للإرهابيين من الرقة يتنافى قطعاً مع الواقع، فقد أشرف على هذه المحادثات وكلاء يمثلون الجانب الأميركي مما يسمى بقوات سورية الديمقراطية– قسد، ويجب علينا أن نفهم أن قسد وتنظيم داعش من حيث الجوهر، هما شيء واحد، ويشكلان امتدادا متداخلا بعضهما مع بعض، بمعنى آخر، أن بنية قوات سورية الديمقراطية هي معبر الترانزيت إلى الإرهاب تحت عنوان داعش والعودة، لغسل تهمة الإرهاب».

وأضاف: «إنه في الواقع الفعلي، فإن التشكيلات الإرهابية الرئيسة كافة، أنشأتها أميركا لتحقيق أهدافها الجيوسياسية الخاصة بها في الشرق الأوسط، بما يتضمن إسقاط الحكومة السورية، بيد أن مهمة أميركا التكتيكية في الوقت الراهن هي تعقيد سير العملية العسكرية الروسية في سورية.

وأول من أمس، أظهرت صفحات نشطاء صور الحافلات التي أقلت مسلحي التنظيم من الرقة إلى دير الزور، مقدرين عددها بنحو ٣٠ حافلة وعشرات الشاحنات، خرجوا بموجب اتفاق بين «التحالف الدولي» وداعش، على حين قدرت وكالة «فرانس برس» عدد الخارجين بـ«نحو ثلاثة آلاف مدني فضلاً عن عشرات المقاتلين المحليين في صفوف التنظيم من المدينة بموجب اتفاق».

قولاً واحداً

معارضات الخارج فاتها القطار

سامر ضاحي

دفع ما تعارف على تسميته «الربيع العربي» بعض الشخصيات الطامحة في المجتمعات العربية سواء التي كانت تعيش داخل دولها أم في الخارج، إلى المسارعة بتشكيل هيئات للمعارضة بغرض التعويم، بعدما منعتها الفرص من تولي مناصب قيادية في أنظمتها السياسية، ولكن بعد مرور قرابة ٧ أعوام لم تستطع تلك الشخصيات جني أي من أهدافها إذا ما نظرنا للتشكيلات السياسية القائمة اليوم في مصر وتونس وليبيا، والتي شهدت أحداث «الربيع» المذكور وإنما شهدنا واقعياً إعادة إنتاج للنظام السياسي نفسه في كل من الدول الثلاث.

وفي ضوء القراءة السابقة، عول البعض على المعارضة في سورية، كون الأزمة هنا تحولت إلى العسكرة، فاستنجد المتأملون بأن تكون قوة السلاح معيناً لزملائهم في إنجاز ما فشلوا به في بلدانهم، مع التحول السريع من المظاهرات إلى العنف المترافق بتوريد فروع تنظيمات القاعدة إلى سورية، لكن أولئك الحالمون لم يقرؤوا طبيعة مشهد الأزمة بكل زواياه.

في سورية لم تخرج تشكيلات المعارضة من الداخل، كمفرز من مفرزات ما سمي يوماً «الحراك السوري» أو «الثورة السورية»، إنما شهدنا تنظيم الإخوان المسلمين المرتمي في الحضنين القطري والتركي، يشكل المجالس والهيئات ويبذخ عليها من بيوت مال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحلفائه في قطر وباقي دول الخليج منذ أن ظهرت ما سميت «التنسيقيات» مروراً بـ«المجلس الوطني» ووصولاً إلى «الائتلاف»، وكذلك حرصت قوى مختلفة على دعم تشكيلات معارضة أخرى وصولاً إلى وجود ٣ منصات اليوم تجمع بينها عشرات التشكيلات المعارضة هي منصات الرياض وموسكو والقاهرة، إضافة إلى معارضة داخلية لم تسعفها خبرتها ولا دعمها الشعبي اللاواضح بعد، لأن تكون معارضة سياسية حقيقية.

تدرك القوى الدولية ذات الباع السياسي الطويل، هذا الأمر جيداً، وتعي بأن المعارضات التي تنشأ في الخارج لا تصمد طويلاً في معادلات إدارة البلدان بعد الأزمات، ولكن كانت بعض القوى الغربية مستمتعة باستخدام معارضة الخارج كأدوات مرحلية في تكتيكات الأزمة السورية لتستخدمها كبش فداء عند أي اضطرار لإجراء تحول في موقف الغرب تجاه سورية، وهو السيناريو الذي يبدو أنه يطبخ اليوم على نار هادئة.

ورغم الخلاف الأميركي الروسي، إلا أن سورية لا تزال موضع تنسيق بين الدولتين، ومن ورائهما دعم قوى إقليمية لهذا التنسيق، ولاسيما إيران وتركيا، شريكتي روسيا في الترويكا الثلاثية الراعية لمسار أستانا للحوار السوري السوري، وإن كانت بعض النقاط التفصيلية لا تزال موضع خلاف بينهم، وساهم ذلك بنقل ثقل الإنجاز من محادثات «جنيف» العرجاء إلى «أستانا» الناشطة، بعد مرور ٥ أعوام كاملة على جولات «جنيف» من دون أي خروقات تذكر في مقابل إنجازات تتحقق يومياً على الأرض بموجب تفاهمات «أستانا».

الملاحظة الأهم اليوم هي التوافق الأميركي الروسي والأخير بتنسيق مع دمشق، في مسألة «مناطق تخفيف التوتر» والتي لا يزال السؤال عن مستقبلها هاجساً للجميع، ولكن هل يمكن التكهن بإجابة عن هذا السؤال؟

جاءت الإجابة النهائية من دمشق بالتأكيد أن مصير هذه المناطق هو العودة إلى سلطة الدولة السورية عبر المصالحات الوطنية، ولكن كيف يمكن تنفيذ هذا السيناريو؟

إذا ما نظرنا اليوم إلى ما يتم تحضيره في «مناطق تخفيف التوتر» فإن القوى الدولية، تجاه هذه المناطق ومناطق أخرى غير مشمولة بالاتفاقيات، ترعى انتخابات محلية على المستويات الدنيا، يجري من خلالها تشكيل مجالس محلية للبلدات والمدن، يمكن التكهن بأنه سيتم تصفيتها لاحقاً إلى مجلس محلي في كل منطقة من «مناطق تخفيف التوتر» الأربع، ليصار لاحقاً إلى تشكيل ٤ مجالس محلية لاستخدامها في أمرين:

أولاً: كعامل ضغط على منصات المعارضة السياسية التي تفشل إلى اليوم في توحيد موقفها أو تشكيل وفد واحد لها يمثل المعارضة في محادثات جنيف بناء على رغبة الجميع وفي مقدمتهم دمشق والمبعوث الأممي ستيفان دي ميتسورا لمفاوضة الحكومة السورية، كون المنصات لا تمثيل لها على الأرض، والتفاوض يكون على تفاصيل عودة المناطق الأربع إلى سلطة الدولة السورية وكيفية وتفاصيل إجراء المصالحة فيها عبر محادثات «جنيف» وهو أمر يصعب تحقيقه وفق الواقع الحالي.

الثاني وهو الأهم: يمكن للمجالس المحلية الأربع أن تكون هي المقابل لوفد الحكومة السورية، وفي هذا تمثيل أكثر جدية لمناطق سيطرة الميليشيات المعارضة مما تشكله منصات المعارضة نفسها، وبذلك تكون المحادثات حول المصالحة الوطنية واقعية أكثر، وسهلة الإنجاز أكثر، مما هي لو كانت في ظل مجلس محلي واحد لجميع المناطق.

في السيناريوهين السابقين، نجاح لموسكو في سحب البساط من مسار «جنيف» إلى مسار «أستانا» مدعومة بأن للمجالس المحلية شعبية ترعاها موسكو وواشنطن، ومن ثم تكون محادثات المصالحة الكبرى في سورية هي المرحلة الانتقالية التي لا يزال يتحدث عنها البعض مع ما يحمله ذلك من أبعاد أكثر للمجموعة المسماة «أصدقاء الشعب السوري» الداعمة لمعارضة الخارج والراغبة أصلاً، على ما يبدو، في التخلص من عبء الأخيرة والالتفات إلى عملية إعادة الإعمار لتحقيق المكاسب.

في المناطق التي يسيطر عليها اليوم مسلحون أكراد لا يبدو السيناريو مختلفاً من حيث المجالس المحلية، لأن دمشق أعلنت استعدادها للتفاوض مع الكرد على شكل من أشكال الإدارة الذاتية.

في جميع الحالات يمكن الاستنتاج اليوم بأن معارضات الخارج فاتها القطار السوري.

خروقات المسلحين ترنح «تخفيف التوتر» في ريف حمص

تأمين كامل محيط طريق إثريا خناصر

حمص- نبال إبراهيم
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استعاد الجيش العربي السوري عدة قرى في ريف حماة الشرقي وبعمق البادية وأمن المنطقة المحيطة بطريق سلمية إثريا بالكامل، بالترافق مع استمرار خروقات الميليشيات لاتفاق «تخفيف التوتر» في ريف حمص الشمالي، على حين كانت قافلة مساعدات تدخل إلى بلدة كناكر بريف العاصمة وأخرى إلى محافظة الحسكة. وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش وحلفائه استعادوا كل المحاور المحاذية لطريق سلمية أثريا وسيطروا على جبال التناهج وخربة التناهج ووادي العذيب والبحوث العلمية وقرية السيب وسدها والروضة وحرمالا وعبد الأمير وجب عيد والجروح وأم غزال وأودية الزاروب ومزلوف وحسو الرميل في ريف حماة الشرقي، وذلك بعد تنظيف تلك الجيوب من فلول تنظيم داعش الإرهابي، وهو ما جعل طريق سلمية إثريا آمناً بالكامل.

وفي ريف مصياف، فقد صادرت وحدات مشتركة من الدفاع الوطني وقوى الأمن الداخلي كميات كبيرة من الذخيرة على طريق المحروسة كانت متجهة إلى المسلحين بريف حماة الغربي.

أما في ريف حماة الشمالي، فقد دك الجيش بصليات من مدفعيته الثقيلة تجمعات ومقرات للمسلحين في بلدة اللطامنة ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة، بعد ان اطلق إرهابيون ٣ صواريخ على مدينة سلحب بريف حماة الغربي لم تصب أحداً بأذاها.

إلى حمص، فقد شهد ريف المحافظة الشمالي تواصل الخروقات لاتفاق «تخفيف التوتر» من قبل الميليشيات المسلحة المتحالفة مع جبهة النصرة الإرهابية وما يسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية» المنتشرة هناك.

ومنذ الإعلان في مطلع آب الماضي عن إنشاء منطقة «تخفيف التوتر» ريف حمص الشمالي، عمدت الميليشيات إلى خرق هذا الاتفاق وتزايد عدد وحدة تلك الخروقات يوماً بعد يوم.

وتطال هذه الخروقات المتكررة المناطق المأهولة، عبر استهدافها بالقذائف الصاروخية الامر الذي يتسبب بارتقاء شهداء وإصابة أعداد من المدنيين وإلحاق أضرار مادية كبيرة في ممتلكات المواطنين الخاصة عدا عن حال من عدم الاستقرار في الجبهات نتيجة الاستفزازات الشبه يومية التي تقوم بها الميليشيات من إطلاق للنار على نقاط الجيش والقوى الرديفة ما يجعل هذه التهدئة مترنحة وشكلية غير موجود على أرض الواقع.

قوات الجيش العربي السوري في ريف حمص (عن الإنترنت)

على خط مواز، ذكر مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»، أن قوات الجيش استهدفت بنيران مدفعيتها مواقع ومعاقل تنظيم «جبهة النصرة» في بلدة تلبيسة وقرية الغنطو وحققت إصابات مباشرة في صفوف المسلحين! بينما شن الطيران الحربي أربع غازات على أهداف لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» في تلبيسة وأوقع في صفوفهم خسائر بالأرواح والعتاد، وذلك رداً على خروقاتهم المتكررة لاتفاق «تخفيف التوتر».

في ريف حمص الشرقي، اشتبكت وحدات مشتركة من الجيش والقوى الرديفة مع مسلحي داعش في محيط منطقة الوعر بالترافق مع قصف جوي نفذه الطيران الحربي على مواقع التنظيم على طول خطوط المواجهات والتماس بالمنطقة ما أسفر عن تدمير عدد من تحصينات التنظيم ووسائطه النارية وإيقاع أعداد من مسلحيه قتلى ومصابين.

بدوره، ذكر «الإعلام الحربي المركزي» أن أبرز مسؤولي داعش في حمص المدعو بسام الدخيل «أبو عبد الرحمن بشائر» قتل جراء غارة جوية في محيط مدينة القريتين.

وبالانتقال إلى شرقي العاصمة، فقد أفادت مصادر أهلية، بأن رمايات صاروخية نفذها الجيش العربي السوري استهدفت مواقع الميليشيات المسلحة في محور جوبر عين ترما.

بموازاة ذلك، أعلن الهلال الأحمر العربي السوري أنه وبالتعاون مع اللّجنة الدولية للصليب الأحمر أدخل قافلة مساعدات إنسانية إلى مدينة كناكر في ريف دمشق الجنوبي الغربي، موضحاً في حسابه على «فيسبوك»، أن القافلة تألفت من ٥ شاحنات محملة بمواد إغاثية لـ٢٥٠٠ شخص، وشملت سلات غذائية، سلات صحية، أغطية، إضافة لمواد إسكان ومجموعات زراعة وخضراوات، بينما تحدثت مصادر إعلامية عن أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قدمت قافلة مساعدات إنسانية لـ١٠ آلاف أسرة في محافظة الحسكة.